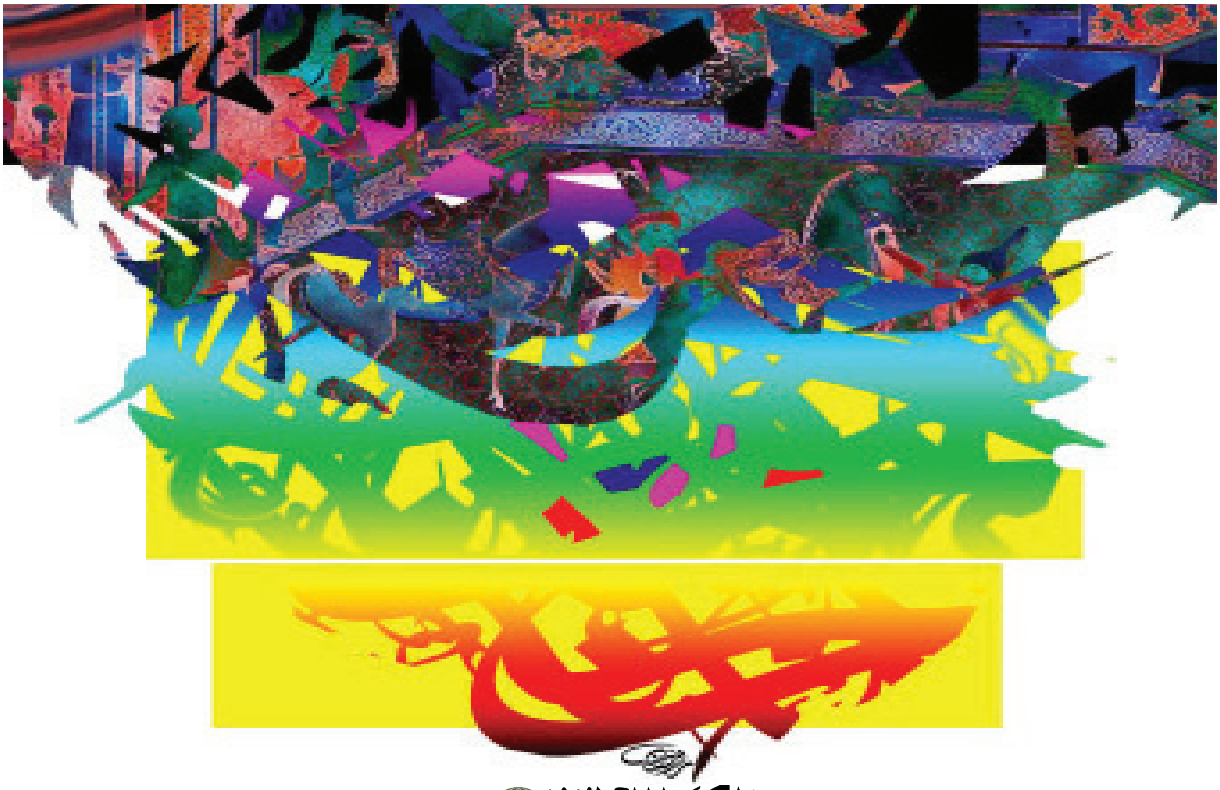

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثانية المجلد السادس
رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ – آذار ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
أ. م. د. سعد صباح جاسم

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٤) المجلد السادس

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.د.زكريا عبد أحمد العميري	بناء برنامج تربوي مقترح مستند إلى(الوصايا العشرة : الفرقان) في تنمية السلوك الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية	٨
٢	م.د. حسام جليل عبد الحسين.	قبول المعنى المرويّ في تفسير فرات الكوفي سور النحل مثالاً	٣٦
٣	م. د . زينب بدن إبراهيم	لفظة الخلد في القرآن الكريم (دراسة تحليلية)	٤٨
٤	م.د. أبتسام رسول حسين	الرسالة الذهبية للإمام علي بن موسى الرضا (عليهم السلام) دراسة تحليلة	٦٠
٥	م. منار فاروق عزيز م.د هاله عدنان كاظم	التعليم المنوع والحس العلمي وعلاقتهِ بالتفكير الخارق ومقروئية الرياضيات لدى طلبة قسم الرياضيات في جامعة ميسان	٧٤
٦	زيدون محمود علي محمود م.د.صلاح عبد الأمير أحمد	التطور المعرفي لبرهان الصديقين عند الفلاسفة المسلمين نماذج مختارة	٩٠
٧	حمزة سمير محمد عبد الله م. د.مسلم جواد خضير	مفهوم القسوة والرحمة في القرآن الكريم	١٠٢
٨	م.م. مروة عباس حسن	أثر السياق في دلالة بعض ألفاظ جموع التكسير في القرآن الكريم	١٢٠
٩	م.م. جمان عدنان حسين	أثر الفردانية في النسيج الاجتماعي	١٣٠
١٠	م.م. حيدر مسلم داود م.م. حمزة محمد عطية م.م. عمار سمير هاشم	مراتب الإيمان وكيفية زيادته في نظر القرآن الكريم والسنة	١٤٤
١١	م.م منى علي عبد أبو نايلة	التّقييد في ديوان الشّاعر سعيد بن مكيّ النّيليّ	١٧٠
١٢	م. م. علي عبدالكريم عبدالقادر	التعليل الصوتيّ لمظاهر الإعلال في العربيّة عند المستشرقين	١٨٤
١٣	م.م وسن عادل عبد الوهاب	المناخ والأمراض في المصادر التأريخية والحديثة	٢٠٠
١٤	م.م. زهراء أحمد حسن	المنتظر في الشريعتين اليهودية والإسلام	٢١٨
١٥	م.م. فؤاد نعمان حمود	اختلافات الطبرسي والسيوطي في التفسير الروائي دراسة تحليلية	٢٢٨
١٦	م.م. وداد احمد كاظم	تحليل القيم الفنية لأمثلة من تقنيات الفن الرقمي	٢٤٤
١٧	م.م.مازن فؤاد دعدوش	تقدير الذات وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة	٢٦٤

أثر الفردانية في النسيج الاجتماعي

م.م. جمان عدنان حسين
جامعة بغداد/ مركز إحياء التراث العلمي والعربي

المستخلص:

غالباً ما يفضي الدفاع عن المجال الخاصّ وحُرمتِه في المجتمع إلى نقيض ما يهدُف إليه فيسوّغُ لذلك النّقيض لتدفع الحريّةُ، تبعاً لذلك، ثمنَ سوءِ تقديرِ علاقاتها الاجتماعيّة لدى أولئك الذين لا يَعُونها إلاّ بوصفها ظاهرةً فرديّة أو، للدّقّة، تتعلّق بالأفراد يبدأ الدّفاع عن المجال الخاصّ من نقطةِ رسْمِ غايةٍ عليا هي الدّفاع عن حرمة الأفراد وحيواتهم الخاصّة وحريّاتهم التي تعترَف لهم بها القوانين، لكنّه عند عتبةٍ من تمسُّكه الحادّ بذلك المجال الخاصّ ينتهي إلى تبرير الفردانيّة من حيث هي انشقاقٌ عن المجتمع والدّولة.

وتتحدد مشكلة البحث الرئيسية في ماهية تأثير الفردانية في النسيج الاجتماعي والمجتمعات الاوربية والعربية وهل نجحت في تحقيق الحرية المطلقة للأفراد؟

و توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها:

١– أن الفردانية لم تحقق الحرية المطلقة للأفراد كما زعم فلاسفتها ففي النهاية الفرد يعيش في مجتمع يفرض عليه قوانين وأنظمة يلتزم بها.

٢– المجتمعات الفردانية ليس لها مقاصد مشتركة لأنها تخضع لتفسيرات الأفراد وأهوائهم.

٣– ان المسوغ الفردي لا يوازن بين الفرد والمجتمع في الحقوق والواجبات، دائما ما يطغى طرف على آخر، او يلغي طرف آخر.

Abstract:

Defending the private sphere and its sanctity in society often leads to the opposite of what it aims for, thus justifying that opposite so that freedom pays, accordingly, the price of misjudging its social relations among those who only understand it as an individual phenomenon or, to be precise, related to individuals. Defending the private sphere begins from the point of drawing a higher goal, which is defending the sanctity of individuals, their private lives, and their freedoms that are recognized for them by laws, but at the threshold of its strong adherence to that private sphere, it ends up justifying individualism in terms of it being a schism from society and the state.

The main research problem is determined by the nature of the impact of individualism on the social fabric and European and Arab societies, and has it succeeded in achieving absolute freedom for individuals?

The research reached several results, the most important of which are:

1– Individualism did not achieve absolute freedom for individuals as its philosophers claimed. In the end, the individual lives in a society that imposes laws and regulations on him that he adheres to.

2– Individualistic societies do not have common goals because they

are subject to the interpretations and whims of individuals.

3– The individual justification does not balance between the individual and society in rights and duties. One party always dominates the other, or eliminates the other.

المبحث الأول:

الاطار المنهجي للبحث والدراسات السابقة

أولاً: المقدمة

ثمة سياقات اجتماعية وسياسية في العصر الحديث افضت فيها المعالجة التاريخية لمعالجة الجماعة– الى تبلور نموذج ثقافي– اجتماعي يتميز بظاهرة الفردانية، بوصفها مطلبا ومظهرا من مظاهر الحداثة، وكانت هذه حال «الغربية» وعبر الاستعمار، اثر هذا النموذج في نخب مجتمعات اخرى، عاشت وتعيش في سياقات تاريخية داخلية مختلفة، الى درجة جعلتها تنظر الى التجربة «الغربية» على انها مثال يحتذى في «تحديث» البنى الاقتصادية والسياسية لمجتمعاتها، ومقياس تقيس به تقدمها على هذا الدرب فعلى منوال التاريخ الاوروبي– المسيحي نفسه، وهو حالة خاصة باتت مجتمعات عديدة غير أوربية تتعامل مع الحداثة عموما، والفردانية خصوصا على انها حتمية تاريخية اخذت صبغة الشمولية وفي هذا السياق الذهني والمجتمعي اتسمت «الايدلوجيا العربية المعاصرة» منذ عقود بثنائية «التراث والمعاصرة» ثم بثنائية «التقليد والحداثة»، وهما امتداد لثنائية أشمل هي «الانا والاخر»، ومن هنا نشأ ذلك النقاش الذي يشغل تفكير معاصرينا حول «الأصيل وغير الأصيل»، ويبلغ الضلال غايته في التعريف المتعجل للأصيل بأنه التقليدي، ولغير الأصل بأنه الحديث أن لم يكن العكس.

ثانياً: مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث الرئيسية في ماهية تأثير الفردانية في النسيج الاجتماعي والمجتمعات الاوربية والعربية وهل نجحت في تحقيق الحرية المطلقة للأفراد؟

ثالثاً: أهمية البحث

١ – ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الفردانية والنسيج الاجتماعي بالدراسة والنقد.

٢ – تأثير الفردانية العميق في المجتمعات غير الاوروبية، وخاصة المجتمعات العربية.

٣ – ابراز العلاقة الوثيقة بين الفردانية والنسيج الاجتماعي.

٤ – بيان المجتمع من الفردانية وتأثيراته في النسيج الاجتماعي.

رابعاً: أهداف البحث

١ – التعريف بالفردانية واسباب نشأتها.

٢ – بيان مظاهر الفردانية.

٣ – تحديد العلاقة بين الفردانية والنسيج الاجتماعي.

٤ – ابراز موقف المجتمعات العربية من الفردانية.

خامساً: تحديد المصطلحات

الفردانية: لغة مصدر صناعي من الفرد، والفرد: الوتر، والجمع افراد وفرادى على غير قياس كانه جمع فردان يقول ابن سيده، والفرد نصف الزوج، والفرد المنحر والجمع فراد، والفرد أيضا الذي لا نظير له. والجمع أفراد يقال شيء فرد وفارد(١)(٢)، يقول ابن فارس الفاء والراء والدال أصل صحيح يدل على وحده من ذلك الفرد وهو الوتر والفارد والفرد الثور المنفرد، وظبية فارد انقطعت عن القطيع(٣).

وانفرد بالأمر استبد ولم يشرك معه أحدا وبنفسه خلاء وتفرد بالأمر انفرد، واستفرد بالأمر أو الرأي الفرد وفلانا

وجده وحده، وفراد يقال جاء القوم فراد وفرادا وفرادى واحدا بعد واحد وفي التنزيل العزيز (ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم) والفردة من يبالغ في الانفراد واعتزال الناس، والفردية نزوع الفرد إلى التحرر من سلطان الجماعة ومذهب سياسي يعتد بالفرد ويحد من سلطان الدولة على الأفراد(٤).

مما سبق يتضح أن الفردانية في اللغة تدور حول معاني كثيره منها : التفرد والتميز والعزلة والوحدة والتحرر من سلطان الجماعة. والفردانية في الاستعمال اللغوي المعاصر: مذهب سياسي يعتد بالفرد ويحد من سلطان الدولة على الأفراد ويرى أن غاية المجتمع رعاية مصلحة الفرد الفردانية ميزة المجتمعات المتقدمة(٥).

الفردانية اصطلاحاً :

يختلف تعريف الفردانية باختلاف تناول العلوم لها، وعليه يمكن تعريفها بالمعنى العام بأنها (ما يتميز به فرد عن أخر من الصفات الجسمية والمعنوية كبنيته، ومزاجه، وحساسيته، وذوقه، وأفكاره، وكل ما من شأنه أن يجعله ذا خلق فريد وطابع خاص) (٦) وقيل هي: مجموعة الصفات التي يتميز بها الفرد من أفراد نوعه أو مجتمعه(٧).

وفي علم الأخلاق والسياسية تعرف بأنها التوجه الخلقي أو الفلسفة السياسية والاجتماعية التي تشدد على فكرة الاستقلالية واعتماد الفرد على نفسه في اتخاذ قراراته(٨)، وهي بهذا التعريف ترى أن قيمة الفرد أعلى من قيمة المؤسسات المحيطة به لأن الفرد هو الغاية التي من أجلها وجدت الدولة(٩).

لذلك يدعو الفردانيين إلى تنفيذ الفرد لأهدافه، ورغباته كهدف أسمى يجب على السلطة الدفاع عنه وحمايته كأساس لشرعيتها(١٠)، ويمكن تعريف الفردانية كمذهب ظهر في العصر الحديث بأنها مذهب من يرى أن الفرد أساس كل حقيقة وجودية، أو مذهب من يفسر الظواهر الاجتماعية والتاريخية بالفاعلية الفردية، أو مذهب من يرى أن غاية المجتمع هي رعاية مصلحة الفرد، والسماح له بتدبير شؤونه بنفسه(١١).

النسيج الاجتماعي :

يعرف النسيج الاجتماعي بأنّه مجموعة العلاقات والروابط التي تربط بين الأفراد والمجتمعات، كما يعبّر عن مدى تفاعل أفراد المجتمع مع بعضهم البعض، ويكون أكثر قوةً ومرونةً عندما يكون التفاعل بين الأفراد إيجابيًا وحضاريًا، وفي نفس الوقت يكون النسيج ضعيفاً في حال وجود الخلافات أو الصراعات بين الأفراد، أو عند فقدان أحد أفراد هذا المجتمع، أو في حال وجود مشاكل مجتمعية أو انتشار للجرائم والمجرمين وما إلى ذلك.

سادساً: الدراسات السابقة

لم تقف الباحثة على دراسة تناولت العلاقة بين الفردانية والنسيج الاجتماعي، لكن هنالك العديد من الدراسات التي تناولت الفردانية كمذهب ظهر في الغرب، وله تأثير على بعض القضايا، كما تناول العديد من الباحثين قضية الامن الاجتماعي، تعريفه، أثره ، على المجتمع ومظاهره، ومن هذه الدراسات:

١ – الفردانية دار العصر، المؤلف عباس وجدان التيجاني الصديق، الناشر مجلة نايف العربية للعلوم الأمنية المجلد ٣٤ عدد ٣٨٨ مجلة غير محكمة السعودي ٢٠١٤ الصفحات ٤٠، ٤٣.

بينت الدراسة أن المشكلات والامراض التي تظهر في المجتمع تنتج من الفردانية، والسبب في ذلك يرجع الى نظرة الفرد الضيقة التي تصور لصاحبها كل العلاقات والمعاملات.

يهدف المقال الى توضيح موضوع بعنوان «الفردانية داء العصر». وتناول المقاول قضية الفردانية والاغراق في الذاتية، ومعالجتها من خلال الأسرة، باعتبارها النواة الاولى والوحدة الأساسية في بناء أي مجتمع، كما أوضح أن العديد من المشكلات والامراض تنتج من هذه الفردانية، وأن المنظور الضيق الذي ينتج عن الفردانية يصور لصحابه كل العلاقات والتعاملات والاخذ والعطاء من منطلق تحقيق المصلحة ومقدار الاستفادة.

واشار المقال الى تنافس الأسر على تلبية احتياجات ابنائهم على أعلى مستوى وعلى نحو بذخي أحياناً، ولم يزرعوا في ابنائهم حس المسؤولية تجاه ما يدور حولهم، وعدم تعليمهم أهمية مشاركة الاخرين والاحساس بمشكلاتهم،

والتعاطف الايجابي مع احتياجاتهم ومعاناتهم، واستشعار لذة العطاء والايثار. وانتهى المقال بأننا قد نساهم في جعل ابنائنا مرضى غارقين في الوحدانية، وحب الذات، وانانية تحقيق مصالحهم المطلقة، ولا نكون بذلك قد جنبنا عليهم او على أسرهم ومجتمعاتهم فقط، بل نكون قد جنيننا على البشرية جمعاء بجيل يجب ان يحقق مهمة الاعمار والاستخلاف، ولكن بصنيعنا هذا يحقق دمار كل ما حوله من اجل اشباع رغباته وتلبية احتياجاته.

٢ – الفردانية ومستقبل الجماعات التقليدية: دراسة انثروبولوجيا ميدانية في مدينة الديوانية، الباحث : علاء جواد كاظم مجلة القادسية العلوم الإنسانية جامعة القادسية كلية الآداب مجلة محكمة مجلد ١٩ عدد الصفحات من ٢٥٩، ٢٨٥ نشر ٢٠١٦.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفردانية ومستقبل الجماعات التقليدية: دراسة أنثروبولوجيا ميدانية في مدينة الديوانية استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في ١١٥ مبحوث من سكان مركز محافظة الديوانية، وتناولت الدراسة عدد من المحاور الرئيسية وهي المحور الأول: النظرية المفسرة لظاهرة الفردانية ومستقبل الجماعات التقليدية وفيه نظرية التحليل الثقافي المحور الثاني: المفاهيم والمحددات الأنثروبولوجيا من حيث أولاً: الفرد الفردانية، ثانياً : الجماعات التقليدية المحور الثالث: خصائص الفردانية ومنها الميل للاستقلالية في اتخاذ القرار حيث يشير الميل الى الاستقلال في اتخاذ القرار الى الانفكاك من سلطات العائلة والمجتمع والدولة وهي قدرة الفرد الذاتية على اتخاذ وصنع القرارات بنفسه من دون تدخل أي أحد، أو أي طرف في صناعة هذا القرار سواء كانت العائلة أو المجتمع أو غيره، كما ينطوي هذا المفهوم على الحرية في اختيار المواقف والقناعات الشخصية وبواسطتها يكون الفرد حراً في التعبير إزاء الاكراهات المجتمعية والسلطوية من خلال حرية الرأي والتفكير. واختتمت الدراسة بالإشارة الى أبرز النتائج التي توصلت اليها ومنها الإنسان الفرد هو نتاج تاريخي يتكون من نبض الثقافة التي يعيش فيها ويتشكل من خلالها، فالثقافة هي المسؤولة عن البناء النفسي والتشكيل العقلي للفرد وبالتالي هي مسؤولة عن تكوينه الاجتماعي، فالفرد الذي ينشأ في مجتمع تقليدي مشبع بالقيم الجمعية لا يستطيع أن يري جوانب الفردانية. وأن السمات والمميزات التي يمتلكها الفرد يمكن أن تشكل نقطة انطلاق لازدهار الجماعة، فالفرد المبدع يوظف طاقته في خدمة الجماعة في نهاية الأمر وهذا يعني بأن الخاص الفردي لا يتعارض مع الكلي الاجتماعي وإنما ينتج عن التوافق بينهما تكاملاً يشكل منطلقاً للنهوض الحضاري للمجتمعات الإنسانية.

٣– قراءة نقدية في الأسس الأيديولوجية للفردانية وراهنيتها في المجتمعات العربية الباحث عبد الحميد العبيدي، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، المجلد ٨، عدد ٣٢ لعام ٢٠٢٠م.

تهدف الدراسة إلى بيان البناء الأيديولوجي والنظريات والمفاهيم التي است عليها الفردانية في السياق الأوروبي مسيحي ، وأن للفردانية جذورا دينية في المسيحية ولكن مسارها بدأ يتشكل بوصفها قيمة عملية وحقوقية. مع ابو البروتستانتية مارتن لوثر عندما ثار على الكنيسة داعياً، إلى علاقة مباشرة بين الفرد المسيحي المؤمن بالله، كما تنص على ذلك في الحقيقة تعاليم المسيح عليه السلام، وواصل بعده جون كالفن تثبيت ذلك الطابع الفردي للتدين في أوربا المسيحية عبر حركته الإصلاحية، كما تناولت الدراسة نقد الفردانية حيث يرى فيها تفككا وتحللاً للمجتمع ، كما أنها خطر عليه لأن الأنانية الفردانية تؤدي إلى الفوضى مستدلا على ذلك بأقوال عدد كبير من الفلاسفة، كما بين أن الفردانية هي أساس الفكر الليبرالي، وفي نهاية البحث تحدث الكاتب عن الفردانية في البلاد العربية وأنها نوع من أنواع التغريب للمجتمعات العربية حيث أنه نشأت في بيئة غربية لأسباب خاصه بهذه البيئة وعليه فإن تصديرها للبلاد العربية باعتبارها شرطا من شروط التقدم والتطور الاقتصادي والعلمي والاجتماعي تشوبه علل كثيره.

المبحث الثاني:

نشأة الفردانية ومظاهرها

المطلب الأول : نشأة الفردانية

ظهرت الفردانية كمذهب في العصر الحديث لكن جذورها الأولى تعود للفلسفة اليونانية القديمة ، فبدأت عند السفسطائيين الذين أكدوا على أهمية النزعة الفردية، باعتبارهم الانسان مقياس الأشياء جميعها الموجود منها وغير الموجود، يقول أحد الباحثين مع السفسطائيين لا يمكن الحديث عن تباشير أولى للفردانية بل عن اكتشاف لها « وجاء من بعدهم سقراط ليؤكد على هذه الفكرة بتوجيه اهتمامه بالإنسان حيث قال (اعرف نفسك بنفسك) (١٢)، ولذلك قيل عنه أنه (أنزل الفلسفة من السماء إلى الأرض)(١٣) كما ظهرت الفردانية بوضوح في فلسفة المدرسة الرواقية ممثلة في أقوال زعيمها زينون السيتيومي حينما قرر أن الفرد يملك إرادة كافية لكي يحفظ كرامته ويحدد مصيره بنفسه حيث قال إن إرادة الفرد هي مصدر كرامته وتمامه وحسبة أن يضبط إرادته على كل ما يمكن لمصيره أن يختصه به كي يكون سالما بمنأى عن كل اعتداءات العالم الخارجي(١٤).

وعندما جاءت المسيحية ظهرت معها الفردانية، لكن بمعنى مختلف عما هي عليه الآن في الفكر الغربي يقول ديمون أن شيء من الفردانية الحديثة كان حاضر لدى أوائل المسيحيين، وفي العالم المحيط بهم لكنها ليست الفردانية المألوفة لنا تماماً(١٥)، أي التي ظهرت في نهاية القرن السابع عشر، أثناء الثورة على الكنيسة، مع مارتن لوثر حيث بدأ مسار الفردانية يتشكل بوصفها قيمة عملية وحقوقية معلنا حربا على الكنيسة الكاثوليكية ، متهما إياها بأداء دور الوسيط بين المؤمن والله.. ودعا إلى بناء علاقة مباشرة بين الفرد المسيحي المؤمن والله (طبقا لتعاليم المسيح وواصل بعده جون كالفن تثبيت ذلك الطابع الفردي للتدين في أوربا المسيحية، عبر حركته الإصلاحية (١٦) «محولا ماكان يوجد بالقوة في المسيحية من إمكانات تحررية إلى وجود بالفعل فلم يعد خلاص الفرد خاضعاً لتوسط ومراقبة وتوجيه الكنيسة، بل أصبح مسألة شخصية بإمكان المسيحي أن يتطلع إليه من خلال علاقته المباشرة مع الله ، عن طريق الإيمان وفحصه الحر للنصوص الدينية»(١٧). وعلى الرغم من مساهمة هذه الأفكار بدفع عجلة الفردانية إلى الأمام، الا أن مفعولاتها العملية ظلت محدودة ، لكن أهميتها تكمن في التصدعات التي أحدثتها في الوعي الديني التقليدي ومؤسساته»(١٨).

إن حركة التنوير الفكري التي وقفت في وجه الاستبداد الكنسي كان لها الأثر الواضح في تحرير الفرد من قيود المعتقد والمجتمع والسلطة لتشكل بذلك بوادر فنتازيا ثورية جلبت للعالم مفاهيم جديدة كانت غائبة عن الفلاسفة إلى أن جاء جون لوك وأدرج التصور الفرداني في نظرية الديمقراطية الليبرالية، عبر مفهوم الحقوق الطبيعية للفرد وهي حق الحياة وحق الحرية وحق الملكية، فاعتبار الملكية الفردية حقا طبيعيا هي نقلة نوعية(١٩)، حيث أصبحت الثقافة الفردانية الليبرالية تتيح لكل منا أن يكون سيد نفسه كما يرى الفيلسوف الكندي تشارلز تايلور(٢٠)، ومع اندلاع الثورة الفرنسية، وما تمخض عنها من إعلانات حقوق الانسان وجدت الفردانية تعبيرها الرمزي وبعدها الكوني، ولاسيما في الإعلان الفرنسي الذي تضمنت بنوده أهم مبادئ وأفكار تراث الحرية الفردية الذي انطلق منذ بداية الأزمنة الحديثة، وجعلت من الفرد وحقوقه محور بناء النظام الجديد(٢١).

ولقد ساعدت المدنية الحديثة في تدعيم مجتمع الأفراد، فأصبح الفرد يهتم بنفسه وبمصلحته الخاصة باحثا عن سعادته المادية وغير المادية في حدود مجال خاص متحرر تدريجيا من الاكراهات الجماعية، فلم تعد المعايير المحددة للسلوك تابعة من الفرد، بل هي معايير ذاتية تعكس حريته(٢٢).

ومع تطور الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية ظهر مفهوما جديدا متكاملا للفردانية، يعد من أهم المفاهيم المركزية التي قامت عليها الحداثة الغربية التي أطلقت حرية الفرد ومكنته من الاستقلالية، وجعلت غاية المجتمع هي رعاية مصلحة الفرد، ويعتبر الفيلسوف أدم سميث من المنظرين الأساسيين لهذا التوجه الفرداني حين اعتبر

أن رفاهية المجتمع تتحقق عندما يسعى كل فرد إلى تحقيق غايته دون الرجوع إلى السلطات، وأن النظام الرأسمالي مرتبط بقيم الفردانية والتأكيد على أنه هو صاحب المصلحة الأساسية، من خلال التصريح بأن رفاهية المجتمع تتحقق عندما يسعى كل فرد إلى تحقيق غايته(٢٣).

لقد تنامت النزعة الفردية Individualism، في المجتمعات المعاصرة، وجعلت الفرد فيها مارقا عن الجماعة، منفتحا على كل الخيارات والثقافات له القرار أولا وأخيرا في اختيار هويته وأولوياته في الحياة متجاوزا ما كان سابقا من سطوة المحلية والجمعية وقطيع العوام على ثقافة المجتمع مفخماً للانا وجاعلا اياها محور وجوده وصراعه من أجل العصامية والحرية.

المطلب الثاني: مظاهر للفردانية

١ – الذاتية:

تعد الذاتية السمة اللازمة للفردانية والمبدأ الأساسي لها ويدور معناها حول كل نزعة تعطي الذات أولوية على الموضوع مورد كل شيء إليها في الفن والأدب والفلسفة(٢٤). فالذات في الفلسفة الفردانية صانعة التاريخ والحقيقة ، ولقد بدأ الاهتمام بالذات منذ بداية ظهور الفلسفة اليونانية لكنها ظهرت في صورتها الحديثة مع فلسفة ديكارت التي صاغها في عبارته الشهيرة «أنا أشك، أنا أفكر إذا أنا موجود» فعلى الرغم من قصر العبارة وايجازها إلا أنها تتضمن كل خصائص الذاتية والفردية الحديثتين، إذ إن تجربة الشك المنهجية تؤكد استقلال الذات وحريتها(٢٥).

وهذه الذات في نظر الفردانية مملوكة للإنسان، يقول كيركيجارد «حين أقول إن لي ذاتا فإن هذا يعني أن تلك الذات مملوكة لي، إنها نمط حالة وجود، وحينما يحاول الفكر الحديث تجنب الذاتية فإنه يتجنب فعل الوجود ذاته»(٢٦) فالحقيقة الوحيدة هي الآنا.

فالفردانية محاولة تحرر ومشروع توكيد الذات، ولذلك تعمد إلى خرق المألوف واجتراح التراث ومناوشة الأعراف والتقاليد، فلا غرابة إذا اعتبرت الروح الفردية العمود الفقري لحركة الحداثة(٢٧).

ان ربط الفردانية بقيم براقة كالتحرر والاستقلالية وتطويع الأعراف لخدمة الفرد، أضفت عليها جاذبية استهوت كثيرا من الشباب الذي يرى قيود المجتمع الثقافية والدينية تسلطا وتقييدا لحريته التي يجب أن تثمن وتتفوق على غيرها من القيم المجتمعية.

٢ – الحرية والاستقلال:

تشدد الفردانية على فكرة الاستقلالية واعتماد الفرد على ذاته في اتخاذ قراراته، فالذات هي الوجود وما دامت الذات هي الوجود فإنها تستطيع أن تصل إلى الحقائق بمفردها، كما تستطيع اختيار طريقة حياتها وسلوكها ومعتقداتها بدون تدخل من الآخرين أو الارتباط بهم، فلكل فرد هويته الخاصة ومساره المختلف عن الغير، وبناء على ذلك لا يحق لأي جهة الحد من حرية اختيار الفرد لتصرفاته وأفعاله.

لقد دعمت الفلسفة الليبرالية مبدأ أولية الفرد وحريته على الجماعة، من خلال تعريفها للمجتمع الليبرالي باعتباره مجموعة من الأفراد يسعى كل منهم لتحقيق مصالحه واحتياجاته، وعلى الدولة أن تكف عن التدخل في المحاولات الفردية لتغير الواقع وأن تبقى في حدود وظيفتها الطبيعية وهي حراسة الحق الطبيعي للأفراد من أي محاولات تعيق فعاليته وذلك بأن توفر للناس الأمن الخارجي والداخلي وتنفيذ ما يصل إليه الناس بإرادتهم الحرة(٢٨).

ويقصد بالحق الطبيعي، حق الحياة، حق الامتلاك، حرية الاعتقاد، وهي حق للفرد ولا يحق للسلطة أن تجرده إياها أو تعتدى عليها ، فالفرد هو فقط من يمتلك هذه الحقوق لذلك يعد الفرد أهم من أي جماعة اجتماعية، لأن وظيفة المجتمع الأساسية في حماية الفرد من أي توغل على حقوقه الطبيعية، فالأفراد متساوون في الحقوق(٢٩).

وتعود أهمية هذه الحقوق أنها تمنح الفرد استقلالية، من جانبين، الأول (الجانب النفسي الأخلاقي ويتمثل في

حقهم في اصدار الأحكام بصورة مستقلة من خلال سيادة العقل، وهذا المفهوم يرتبط ارتباط وثيق بالحكم الذاتي والذاتية)، والآخر جانب سياسي اخلاقي ويتمثل في حق الفرد في اختيار وتحديد مستقبله الاقتصادي وتحديد القيم الأخلاقية بشكل حر، وبمعزل عن أي ضغوطات خارجية)(٣٠). كما تمنح الفرد حق صياغة القوانين التي تسير حياته واختيار الأشخاص الذين يقودون شؤون البلاد(٣١).

لقد سار ميل، الذي يعد من أهم دعاة الحرية الفردية. على نفس خطى الليبرالية فأكد على احترام الحريات الفردية وحذر من خطورة المجتمع على حرية الفرد كما رأي أن الحرية تتعلق بالطبيعة الداخلية للإنسان، مثل حرية الاعتقاد، فالاعتقاد عنده أمر شخصي تماما(٣٢).

٣– الفرد مصدر الأخلاق:

تري الفردانية أن الذات الإنسانية – هي مصدر القيم والمبادئ الأخلاقية وهذا ما ظهر واضحا في الفلسفة الحديثة يقول كانط « كل الأحكام الخلقية تكون مرفوضة إذا لم تتلائم مع الارادات الخاصة ، فالذات الفردية هي صانعة القانون العام(٣٣). وكذلك صانعة القانون الأخلاقي ، فهي بما تمتلكه من ذكاء وإبداع قادره على تغير نظام وقيم المجتمع بما يوافق مصلحة الفرد بدون الاضرار بالآخرين فيقول راع في فعلك أن يكون مطابقاً لمسلمة تصلح في الوقت نفسه لأن تكون قانونا عاما وكل مسلمة ليست كفتاً لذلك فهي منافية للأخلاق(٣٤).

فهو بذلك يرى أنه على الفرد أن يفعل ما يراه مناسبا لكل الأفراد داخل المجتمع ، فالفرد تبعا لهذه النظرة هو مؤسس ومشرع القانون الأخلاقي لنفسه وللآخرين ، وليس مفروضا عليه من الجماعة ولا لأي قوة أخرى، كما أنه مسؤول عن فعله وعن الآخرين.

وجاء في الموسوعة الفلسفية عن الأخلاق الفردية «أن القانون الخلقي يجد أساسه في الذات المتصرفة أخلاقياً، وأن الإنسان يخلق قانونه الخلقي وأنه حر تماما من كل تأثير خارجي(٣٥)، وبعد أنصار مذهب المنفعة من أكثر المعبرين عن الفردانية الأخلاقية لتأكديهم على المنفعة الذاتية الأخلاقية فالخير هو اللذة والشر هو الألم. وينتج عن ذلك نسبية الأخلاق، فالخير والشر يرجع لما يقرره الفرد، ولا يقتصر الأمر على ما سبق فقط بل يتعداه فيجعل الفرد لديه القدرة على تقرير الأشياء المقدسة وغير المقدسة(٣٦).

والأخلاق الفردية هي أخلاق القوة كما وصفها نيتشه، بينما وصف أخلاق المجتمع بأخلاق العبيد ولذلك قامت فلسفته الأخلاقية على دعوتين مهمتين هما:

–الدعوة إلى القوة والإرادة، وتمجيد الانسان، وتقديس الذات الإنسانية.

–هدم كل ما هو غير إنساني في المبادئ والنظم والقيم والشرائع(٣٧).

ونتيجة لما سبق أصبحت القيم نسبية، تتعدد بتعدد الشعوب وتتغير بتغير الأفراد والظروف المحيطة بهم، وهذا هو الأساس الفكري للفردانية في نظرتها للقيم والأخلاق، فالتعدد والنسبية مدخلان أساسيان لفهم الفردية(٣٨).

فعالم الفردانية كما يؤكد سارتر عالم لا جمود فيه ولا ضرورة ولا حتمية، فكل أشكال المطلق تتعارض تعارضاً تاماً مع أي نزعة فردانية كما يؤكد سائر الفردانيين أن الانسان ليس تام التكوين، بل هو كائن يشوبه النقص يتجه باستمرار نحو تحقيق ماهيته ووجوده(٣٩).

المبحث الثالث

الفردانية وتأثيرها على المجتمعات

المطلب الأول : الفردانية و المجتمع في أوروبا

اختلف العلماء، منذ نشوء علم الاجتماع، بين مؤيد ومعارض الفكرة أسبقية المجتمع على الفرد، أو أولوية الفرد على المجموعة، لذلك ظهر صراع منهجي ونظري بين إميل دوركهايم (Emile Dark heim– ١٩١٧– ١٨٥٨)، وجورج بالنت (١٩٦١–١٩٢٥)، ففي حين يرى الأول أن الفردانية علامة بارزة وعنوان للانتقال

من المجتمعات الفيضية، ذات التضامن الآلي إلى المجتمعات الحديثة ذات التضامن العضوي، وتقسيم العمل، يرى الثاني أن الأفراد سائرون لا محالة إلى صراع ضد المجتمع. ويعتبر بالنت أن الدفاع الفردي الكبير ضد التعدي والاتصال الاجتماعي هو اللامبالاة والاحتقار(٤٠).

لكن هذا الطرح واجهه الموقف الذي يدعو إلى الاعتراف بالتنوع الثقافي والعرقي للمجتمع الإنساني ومن هذا الموقف تبلور أحد أوجه النقد الجذري الموجه إلى الحداثة، ضد المغالاة في كينونتها وكينونية الفردانية بالمعنى الذي يعطيه لها الفكر الأوروبي الكلاسيكي. وفي هذا السياق يرى الفيلسوف الكندي تشارلز تايلور (١٩٣١) أن الثقافة الفردانية الليبرالية تتيح لكل منا أن يكون سيد نفسه. ومن ثم يصبح الرهان الأساسي للحداثة اليوم هو المصالحة بين نوعين من المطالب الإنسانية: الانتماء إلى مجتمع بشري، والاعتراف بتنوع أفراد متفردين وبالكرامة الشخصية(٤١).

وفي التفكير السوسيولوجي الأوروبي، تبلورت فكرة الحرية الفردية بوصفها مشروعا جماعيا، بالنسبة إلى كل واحد في نهاية القرن الثامن عشر. إذ أصبح الأفراد مستبطنين للثقافة الفردانية، من حيث هي قيمة عليا. وقد ساعدت المدينة الحديثة في تدعيم مجتمع الأفراد، على حد قول نوربارت إلياس (١٩٩٠–١٨٩٧)؛ فأصبح الفرد يهتم بنفسه وبمصلحته الخاصة، باحثاً عن سعادته المادية وغير المادية في حدود مجال خاص متحرر تدريجيا من الإكراهات الجماعية. لم تعد المعايير المحددة للسلوك تابعة من قوة خارجة عن الفرد، بل هي معايير ذاتية تعكس حريته. وقد هيأت هذه الأحوال الفرد الأوروبي لخلق تحديدية داخلية له، بدلاً من التحديدية الجماعية القاهرة **Inner – directed**، بحسب قول عالم الاجتماع الأميركي ديفيد ريسمان (١٩٠٩–٢٠٠٢)(٤٢).

لكن بخلاف ذلك يرى علماء الاجتماع الفرنسيون اليوم أن ليس في الفردانية انكار للجماعة أو المجتمع، فقيمة الفرد مبدأ مطلق يتيح أن يكون له موقف مؤسس على حجج معقولة، في مواجهة موقف الجماعة المبني غالبا على مشاعر وحدة الانتماء والمصالح المرتبطة بها، تطرح هذه المسألة إشكالية التمايز بين المشاعر والحجج العقلية. فالإشكال عندئذ منهجي في الأساس، إذ يصبح الفرد وحدة منهجية الفردانية المنهجية(٤٣)، منه نستقي معرفة الواقع، بعيدا عن غوغاء الجماعة وتقلباتها التاريخية والمجتمع مجموعة من الأفراد، أحرار وعقلانيون ونفعيون، واذا هم متساوون في القيمة المنهجية. الا انه من الخداع في العلوم الاجتماعية الادعاء، كما فعل بعضهم، ان التفاصيل او العناصر او الافراد هي اكثر قابلة للادراك من المجاميع، فبحسب رأي ديمون لا يمكن فهم هذه التغيرات المعقدة التي صاحبت ظهور الفردانية، وتجليها ثقافة حديثة، الا بمقارعتها بالتجاب المجتمعية الاخرى، كما فعل هو مع الهند– المجتمع التراتبي يقابله المجتمع المتساوي(٤٤).

وربما من الطبيعي أن تلتقي ثقافة الفردانية مع الليبرالية الاقتصادية، بناء على وحدة الأسس للتيارين، وهي حرية الفعل والمصلحة الفردية، فمنذ ظهور نظرية جون لوك حول الحقوق الطبيعية التي اسست للحرية الاقتصادية، وحرية الفكر التي تشمل حرية الضمير، تأكدت الليبرالية في بعدها الاقتصادي البحت. وفي المناخ الثقافي الإنكليزي نفسه نشأ آدم سميت (١٧٢٣–١٧٩٠)، أهم مؤسسي الفكر الاقتصادي الليبرالي، وصاحب مقولة اليد الخفية التي تفيد أن في السعي الأناني من أجل تحقيق المصلحة المادية، يساهم الأفراد في خلق الثروة، وأن في سعي الأفراد من أجل مصلحتهم تتحقق المصلحة العامة، وعلى الدولة أن تقلص من تدخلها في العملية الاقتصادية من أجل رفاه الجميع . تكتفي الدولة، إذا، بأن يفوضها الأفراد في بعض حقوقهم، مقابل أن تسهر على إرساء النظام وحماية ممتلكاتهم، وهي أسس نظرية العقد الاجتماعي لجون جاك روسو (١٧١٢–١٧٧٨) إلا أن روسو يفرق بين الحرية الطبيعية، والحرية المدنية التي تحدها الإرادة العامة للأفراد، وتعبر عنها مؤسسة الدولة ففي الامتثال للقانون الذي صغناه لأنفسنا حرية(٤٥).

دعمت الليبرالية الاقتصادية بمساهمة الاقتصادي النمساوي فريدريش فون هايك (١٨٩٩–١٩٩٢) الذي

تجاوز تأثيره المجال الاقتصادي، ليمس مجالات عدة في العلوم الإنسانية والاجتماعية. لقد أعلن هايك مبكرا، خلافا لكثير من علماء الاقتصاد الليبراليين موقفه المناهض للاقتصاد المخطط؛ لأن العقلانية الاقتصادية، بحسب رأيه مرتبطة ارتباطا وثيقا بعقلانية التبادل بين الأفراد. فالقيمة الحقيقية للسلعة لا تحدد إلا بمقارعة قيمتها لدى البائع بتلك التي لدى المستفيد. فلدى الأفراد معطيات ودوافع لا يمكن لهيكل مركزي أن يعلمها، لذلك لا يمكن مركزة السلطة في المجال الاقتصادي، بل يجب ترك الحرية الكاملة للفاعلين الاقتصاديين في التنافس في مسار منتج، لتوازن ذاتي للسوق من دون تدخل الدولة، والنظام، هنا ليس نتاج قهر خارجي، بل هو ثمرة الفعل الإبداعي الحر للعقل البشري الذي ينشئ مؤسسات القانون والعملة واللغة والسوق، من دون تخطيط سابق عبر مسار تاريخي تطوري(٤٦).

والسوق تحديدا لدى هايك هي نظام تلقائي، فلا قيد على الحرية الفردية بأي قوة ملزمة، مهما كان مأناها. ومن هذا المنطلق الليبرالي، يرى هايك أن الحرية، وإن أسيء استخدامها، تعني انعدام السيطرة على الحرية الفردية في مجتمع حر(٤٧).

هكذا تحت مسمى الحرية الفردية وتعارض المصالح انتصبت المنافسة بوصفها قانونا للطبيعة، ووجدت الفردانية الاقتصادية تعبيرا في شعار دعه يعمل، دعه يمر، ليؤسس في النهاية العلوية المصلحة الفردية وشرعيتها هنا تلتقي هذه الرؤية مع حرية الفعل الاقتصادي المدفوع بالرغبة في الربح، إضافة إلى أن جزءا كبيرا من المنظرين للفردانية الليبرالية متأثر بالفلسفة النفعية التي وجدت استعمالاً أكثر في إنكلترا بداية، ثم في أميركا تالياً، أكثر منها في أوروبا الكلاسيكية، وتربط النفعية الفعل البشري بالنجاعة، كمبدأ كل فعل ناجع هو نافع بالضرورة. وعلى الرغم من أن ديفيد هيوم David Hume (١٧١١–١١٧٧٦) اعتبر المنظر الأول للفلسفة النفعية، ولأولوية مبدأ التجربة في المعرفة، فإن النفعية أصبحت نسقا فكريا متجانسا بين الاقتصاد والاجتماع البشري، عبر جيريمي بنتهام (١٧٤٨–١٨٣٢)، وجون ستيوارت ميل (١٨٠٦–١٨٧٣). يستخدم بنتهام مفهوم النفعية بمعنى توفير الرفاه والفوائد والفرح والمنافع أو السعادة .

المطلب الثاني : الفردانية والمجتمع في الوطن العربي

نعتقد ان الفردانية بمفهومها الحديث، حالة تاريخية خصوصية، نشأت في سياق اوربي–مسيحي لكنها اصبحت نموذجا كونيا تخضع لأحوال تاريخية معينة، واذا نظرنا بكل تجرد من افكارنا السابقة، ومن رؤاه الايدلوجية، يمكن القول ان لكل مجتمع «حداثته» الخاصة به، وعليه انتاجها بشروطه وبقواه الاجتماعية المحلية. ليس من الضروري «استيراد» أي نموذج مجتمعي بمسوغات تحررية وتطورية وتحديثية على اساس الصبغة التقليدية والمتخلفة وما «قبل الحداثة». من هذا المنطق النقدي اعتبر تود أن هذا النموذج الفرداني القائم على فرضية تطورية صيغ في فرنسا وانكلترا وقدم الى العالم كأنه كوني(٤٨).

وعلى الرغم من هذا، يسوغ دعاة الحداثة في الوطن العربي ضرورة «تغريب» المجتمع، بوصفه شرطا من شروط تقدمه وتطوره الاقتصادي والعلمي والاجتماعي أيضا. ان هذا الرابط بين الحداثة والتطور تشويه علل كثيرة واسئلة ضرورية عن هذه العلاقة السببية «الوهمية»، وكذلك عن ماهية التطور أصلاً(٤٩). ان كان المقصود به تطورا في الانتاج المادي والعلمي والتكنولوجي، فهذا جائز، أما اذا قلنا بالتطور في بنية المجتمع عبر انفصال الفرد عن سلطة المجتمع، ليصبح هو المرجع في انتاج القيم والقوانين والتشريعات المتعلقة بالحقوق والواجبات، فهذا الموقف لا يستقيم، لأن حركة التاريخ في المجتمع البشري لم تمدنا بعد بدليل بين على ذلك. اذاً فما تفسيره الحالة اليابانية التي لا يمكن أن تنطبق عليها هذه المعادلة بتلازم الحداثة الفردانية والقوة الاقتصادية، لقد اصبحت اليابان كما الصين وكوريا ودول آسيوية عديدة، من القوى الاقتصادية والتكنولوجية المسيطرة عالميا، من دون أن تتخلى عن خصوصياتها الثقافية والاجتماعية، ولم تستأصل اليابان من خصوصياتها، ولم يجتث الفرد الياباني من العائلة، وعلى

الرغم من ذلك فأنه ممسك بشروط الحضارة التكنولوجية، ومنتج للعلم الحديث مضيفا اليه بتميز وتجديد فصاغت اليابان «فردانيتها» الخاصة بها، من دون تقويض ثقافتها الجمعية التقليدية(٥٠).

وفي سياق الثورات العربية، تعددت الدراسات والندوات التي تناولت مسألة الفرد والفردانية في الوطن العربي، فعد كثير من الباحثين ان ما حصل في تونس ومصر، وبدرجة المغرب الاقصى، وبطريقة مغايرة ليبيا واليمن وسورية والعراق، عنوان بارز لتشكل ثقافة الفردانية، بوصفها قيمة على غرار تلك التي عرفتها المجتمعات الاوربية، ومن ثم يذهب بعض الباحثين الى اعتبار هذه الحركات الاجتماعية حملة لسمة «التذويت»(٥١). وتشترك جل هذه البحوث وغيرها قبل عام ٢٠١١، في نقدها هيمنة الرؤية الغربية الاورو–مركزية للحداثة على المقاربات المستعملة في العلوم الاجتماعية، وقد اصابت في ذلك، غير ان أغلبها أن لم يكن جلها سقط في الخطأ نفسه، وهو قراءة الواقع العربي بـ «نظارات المركزية الاوربية». بمثال الملتقى الدولي حول الفرد في المغرب العربي الذي نظمه المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون عام ١٩٩١، وشارك فيه كثير من الباحثين تونسيون وأوربيون، يتنزل في هذا السياق الاشكالي

الخاتمة:

حاولنا في هذا البحث عرض مسار تشكل ظاهرة الفردانية في أسسها الدينية والفلسفية والسياسية والادبية. لكن منذ بداياتها تعرضت الفردانية للنقد والمراجعة من داخل السياق الاوروبي، وبينا كيف تقاطعت بامتياز مضامين الثقافة الفردانية وقيمها مع التوجه الليبرالي في الاقتصاد الرأسمالي، وهو ما صبغ الفردانية بصبغة الشمولية ومنحها القوة السياسية، وجذرها في الثقافة والمجتمع. وعرجنا على كيفية ملازمة الجدال حول تعارض مفهومي المجتمع والفرد لبدايات نشوء علم الاجتماع في فرنسا، وانتهينا الى أن معالجة المسألة الفردانية في الوطن العربي متأثر بهيمنة ثنائيات مفاهيمية ومقاربات نظرية، من شأنها ان تعوض امكانية تحليل الواقع الاجتماعي العربي، والتغيرات التي تطرأ عليه تحليلاً اكثر موضوعية، من دون اسقاطات لنماذج خارجة عن سياقه. وهذا لا ينفي اعتبار تشكل الفردانية بوصفها رافعة للقيم الحقوقية والسياسية، عبر مسار لم يزل مستمراً حتى اليوم بمزيد من المطالبة بتكريس حرية الفرد وبحقوق جديدة، وهو ما يوحي بأمبريالية الذات، لذلك نخلص الى القول أنه ليس من الحتمية في شيء مرور المجتمعات من المسار التاريخي والاجتماعي نفسه، والاشكال التنظيمية نفسها وتبني القيم نفسها، وان بدت في ظاهرها كونية، في سياق شمولية الرأسمالية والديمقراطية السياسية.

النتائج :

لقد توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها:

١– أن الفردانية لم تحقق الحرية المطلقة للأفراد كما زعم فلاسفتها ففي النهاية الفرد يعيش في مجتمع يفرض عليه قوانين وأنظمة يلتزم بها.

٢– المجتمعات الفردانية ليس لها مقاصد مشتركة لأنها تخضع لتفسيرات الأفراد وأهوائهم.

٣– ان المسوغ الفردي لا يوازن بين الفرد والمجتمع في الحقوق والواجبات، دائما ما يطغى طرف على آخر، او يلغي طرف آخر.

٤– الفردانية في الفكر الغربي نزعة تخالف تعاليم ديننا الحنيف الذي يدعو للاجتماع وطاعة ولي الأمر، وقبل ذلك طاعة الله تعالى فيما أوجبه على الفرض من واجبات دينية وحياتية.

الهوامش:

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١ هـ) لسان العرب : (٣/٣٣١)، الناشر: دار مادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

(٢) عمر، أحمد مختار، معجم اللغات العربية المعاصرة (٣/ ٦٨٧) ، ط (١) عالم الكتب ١٤٣٩هـ ٢٠٠٨م

(٣) ابن فارس حمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين ات (٣٩٥هـ) مقايس اللغة المحقق: عبد

السلام محمد هارون (٤/٥٠٠) الناشر : دار الفكر عام النشر : ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
(٤) المعجم الوسيط (٢/٥٧٩–٥٨٠) الناشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثانية كتب مقدمتها ١٣٩٢هـ . ١٩٧٢م، وصورتها : دار الدعوة بإستنبول، ودار الفكر ببيروت.
(٥) عمر، أحمد مختار، معجم اللغات العربية المعاصرة: (٣/٦٨٧).
(٦) صليبا جميل ، المعجم الفلسفي (٢/١٤٠) ، دار الكتاب اللبناني، بيروت – لبنان، ١٩٨٢ .
(٧) صليبا : المعجم الفلسفي ، (٢ / ١٤٠)، المصدر السابق.
(٨) شطارة: عامر ناصر الفردانية في الفلسفة الحديثة كير كيجارد أنموذجاً، ص :٥٢٠، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٤١ ملحق ١، ٢٠١٤ .
(٩) صليبا جميل ، المعجم الفلسفي (٢/١٤٠) ، دار الكتاب اللبناني، بيروت – لبنان ،١٩٨٢ .
(١٠) شطارة ، الفردانية في الفلسفة الحديثة كير كيجارد أنموذجا ، ص٥٢٠ .
(١١) صليبا : جميل ، المعجم الفلسفي، مصدر سابق، ص٢/١٤١ .
(١٢) المتوكل، عبد الله، جينيالوجيا الفردانية، ص٦، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، مجلة ألباب، العدد ١٣ مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، ٣٠ غشت ٢٠٢١ .
(١٣) حنفي محسن، الموسوعة الفلسفية العربية مادة ذاتية، المعهد العربي للإنماء، بيروت، ج١، ط ١ ، ١٩٨٦م، ص٤٥٢ ٤٥٣ .
(١٤) الكحلاني ، حسن محمد ، الذاتية والفردانية في فلسفة سارتر : دراسة الأنا بالآخر، ص٢١ ، بتصرف المجلة التونسية للدراسات الفلسفية ، عدد ٤٣.٤٢، ٢٠٠٨م
(١٥) دومون : لويس ، مقالات في الفردانية، ترجمة بدر الدين عردوكي، ص٤١ .
(١٦) العبيدي، عبد الحميد، قراءة نقدية في الأسس الأيديولوجية للفردانية وراهنيتها في المجتمعات العربية ص١٢٦، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، مج ، ع ٣٢ ، ربيع ٢٠٢٠، ص١٣٨–١٢٣ .
(١٧) العبيدي، قراءة نقدية في الأسس الأيديولوجية للفردانية وراهنيتها في المجتمعات العربية ، ص: ١٢٦ .
(١٨) المتوكل، عبد الله، جينيالوجيا الفردانية، ص١٤، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، مجلة ألباب، العدد ١٣ مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، ٣٠ غشت ٢٠٢١ .
(١٩) العبيدي، عبد الحميد، قراءة نقدية في الأسس الأيديولوجية للفردانية، ص١٢٨ .
(٢٠) العبيدي: قراءة نقدية في الأسس الأيدلوجية، ص١٣٠ .
(٢١) المتوكل، عبد الله، جينيالوجيا الفردانية، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، مجلة ألباب، العدد ١٣ مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، ٣٠ غشت ٢٠٢١، ص٢٣ .
(٢٢) العبيدي، قراءة نقدية في الأسس الأيديولوجية للفردانية وراهنيتها في المجتمعات العربية، ص١٣١ .
(٢٣) العياشي، الفرفار، الفردانية وتقويض أسس التصورات الشمولية سوسلوجيا ريمون بودون أنموذجا، ص: ١٦٧ .
(٢٤) الكحلاني، حسن محمد الذاتية والفردانية في فلسفة سارتر، دراسة العلاقة الأنا بالآخر، ص١٩ .
(٢٥) المتوكل، عبد الله، جينيالوجيا الفردانية، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، مجلة ألباب، العدد ١٣ مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، ٣٠ غشت ٢٠٢١، ص١٦ .
(٢٦) شطارة، الفردانية في الفلسفة الحديثة كيركي جارد أنموذجاً، ص٥٢٥ .
(٢٧) حنا، عبود، مقاربة الحداثة مجلة الناقد ع (٨)، شباط ١٩٨٩م /هـ، ص٣٠ .
(٢٨) شطارة الفردانية في الفلسفة الحديثة كيركيجارد أنموذجاً، ص: ٥٢١، ٥٢٢ بتصرف واختصار.
(٢٩) Locke Essayy concerning Human understanding p٢٤ –٤٩ نقلا عن الفردانية عامر ناصر شطارة ص :٥٢٠ .
(٣٠) شطارة: الفردانية في الفلسفة الحديثة كير كيجارد أنموذجا، ص:٥٢٠ بتصرف واختصار.
(٣١) تودوروف متزفيتان، تأملات في الحضارة والديمقراطية والغيرية ، ترجمة محمد الجرطي، ص:٩١، كتاب الدوحة العدد ٣٨، ٢٠١٤
(٣٢) نقلا عن الكحلاني : الفردانية في الفكر الفلسفي المعاصر، ص٤٢، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.
(٣٣) نقلا عن الكحلاني، حسن الفردانية في الفكر الفلسفي المعاصر،ص٣٩ .
(٣٤) كانط عمانويل تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق، ترجمة عبد الغفار مكاوي، ص٣٨، الدار القومية للطباعة

والنشر القاهرة، ١٩٦٥.
(٣٥) م. روزنتال الموسوعة الفلسفية، ترجمة سمير كرم، دار الطليعة للطباعة، بيروت، ص١٣.
(٣٦) انظر الكحلاني : الفردانية في الفكر الفلسفي المعاصر، ص٤١.
(٣٧) غازي، الأحمدي، الوجودية فلسفة الواق الإنساني، ص٢٥، ٢٦، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ، ١٩٦٤.
(٣٨) انظر الكحلاني : الفردانية في الفكر الفلسفي المعاصر، ص٨٤ .
(٣٩) الكحلاني، حسن محمد الذاتية والفردانية في فلسفة سارتر، دراسة العلاقة الأنا بالآخر، ص٤٢.
(٤٠) ابي سمرا محمد، الفردية والاسلامية والديمقراطية، قراءة سوسيولوجية للتحولات في العالم العربي، مج٦، العدد ٢٤، ٢٠١٨.
(٤١) افيلال، حفصة وفرانشيسكو فاكياتو، التذويب السياسي في تجربة شباب حركة ٢٠ فبراير المغربية، مج٨، العدد ٣٠، ٢٠١٩.
(٤٢) بوحديبة، عبد الوهاب، مختلف جوانب الثقافة الاسلامية، باريس، اليونسكو، ١٩٩٨.
(٤٣) الجبابري، محمد عابد، نحن والتراث، قراءات معاصرة في تراثنا الفلسفي، بيروت، دار الطليعة، ١٩٨٠.
(٤٤) التراث والحداثة، دراسات ومناقشات، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩١.
(٤٥) حنفي، حسن، التراث والتجديد، موقفنا من التراث القديم، بيروت، دار التنوير، ١٩٨٧.
(٤٦) ديمون، لويس، مقالات في الفردانية، منظور انثربلوجي للايدلوبوجية الحديثة، ترجمة بدر الدين عردوكي، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦.
(٤٧) رحومة، عادل بلحاج، في تشكل الفرد والفردانية في المجتمع التونسي، عمران، مج٢، العدد٨، ٢٠١٤.
(٤٨) افيلال، حفصة وفرانشيسكو فاكياتو، التذويب السياسي في تجربة شباب حركة ٢٠ فبراير المغربية، مج٨، العدد ٣٠، ٢٠١٩، ص٤١.
(٤٩) عادل بلحاج رحومة، في تشكل الفرد والفردانية في المجتمع، عمران، مج٢، العدد ٨، ٢٠١٤، ص١٢٥–١٤٠.
(٥٠) رحومة، عادل بلحاج، في تشكل الفرد والفردانية في المجتمع التونسي، عمران، مج٢، العدد٨، ٢٠١٤، ص١٢٥–١٤٥.
(٥١) مقتطفات من مقالة الباحث اللبناني اكرم سكرية حول صعود الفردية في اطار الندوة التي نظمها المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، فرع بيروت، بعنوان «قراءة سوسيولوجية للتحولات في العالم العربي»، ينظر ابي سمراء، ص١٥٤.

المصادر والمراجع:

١. ابن فارس حمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين، ت (٣٩٥هـ) مقايس اللغة المحقق: عبد السلام محمد هارون (٤/٥٠٠) الناشر: دار الفكر عام النشر ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١ هـ) لسان العرب : (٣/٣٣١)، الناشر: دار مادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
٣. ابي سمرا محمد، الفردية والاسلامية والديمقراطية، قراءة سوسيولوجية للتحولات في العالم العربي، مج٦، العدد ٢٤، ٢٠١٨.
٤. افيلال، حفصة وفرانشيسكو فاكياتو، التذويب السياسي في تجربة شباب حركة ٢٠ فبراير المغربية، مج٨، العدد ٣٠، ٢٠١٩.
٥. بوحديبة، عبد الوهاب، مختلف جوانب الثقافة الاسلامية، باريس، اليونسكو، ١٩٩٨.
٦. التراث والحداثة، دراسات ومناقشات، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩١.
٧. تودوروف متزفيتان، تأملات في الحضارة والديمقراطية والغيرية، ترجمة محمد الجرطي، كتاب الدوحة العدد ٣٨، ٢٠١٤.
٨. الجبابري، محمد عابد، نحن والتراث، قراءات معاصرة في تراثنا الفلسفي، بيروت، دار الطليعة، ١٩٨٠.
٩. حنا، عبود، مقاربة الحداثة مجلة الناقد ع (٨)، شباط ١٩٨٩م /هـ.
١٠. حنفي محسن، الموسوعة الفلسفية العربية مادة ذاتية، المعهد العربي للانماء، بيروت، ج١، ط ١، ١٩٨٦م
١١. حنفي، حسن، التراث والتجديد، موقفنا من التراث القديم، بيروت، دار التنوير، ١٩٨٧.
١٢. ديمون، لويس، مقالات في الفردانية، منظور انثربلوجي للايدلوبوجية الحديثة، ترجمة بدر الدين عردوكي، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦.
١٣. رحومة، عادل بلحاج، في تشكل الفرد والفردانية في المجتمع التونسي، عمران، مج٢، العدد٨، ٢٠١٤.
١٤. السعيداني، منير، التذويت والموضعة، الداخلي والخارجي في التحليل العلمي الاجتماعي، عمران، مج٨، العدد ٣١، ٢٠٢٠.
١٥. شطارة الفردانية في الفلسفة الحديثة كيركيجارد أنموذجاً، بتصرف واختصار.

١٦. شطارة: عامر ناصر الفردانية في الفلسفة الحديثة كير كيجارد أنموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤١ ملحق ١، ٢٠١٤.
١٧. صليبا جميل، المعجم الفلسفي (٢/١٤٠)، دار الكتاب اللبناني، بيروت – لبنان، ١٩٨٢.
١٨. العبيدي، عبد الحميد، قراءة نقدية في الأسس الأيديولوجية للفردانية وراهنيتها في المجتمعات العربية، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠٢٠.
١٩. العبيدي، قراءة نقدية في الأسس الأيديولوجية للفردانية وراهنيتها في المجتمعات العربية.
٢٠. عمر، أحمد مختار، معجم اللغات العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب ١٤٣٩هـ– ٢٠٠٨م
٢١. العياشي، الفرفار، الفردانية وتقويض أسس التصورات الشمولية، سوسلوجيا ريمون بودون أنموذجا.
٢٢. غازي، الأحمدي، الوجودية فلسفة الواق الإنساني، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، ١٩٦٤.
٢٣. كانط عمانويل تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق، ترجمة عبد الغفار مكاوي، الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة، ١٩٦٥.
٢٤. الكحلاني، حسن محمد، الذاتية والفردانية في فلسفة سارتر: دراسة الأنا بالآخر، بتصرف المجلة التونسية للدراسات الفلسفية ، عدد ٤٢–٤٣، ٢٠٠٨م.
٢٥. م. روزنتال الموسوعة الفلسفية، ترجمة سمير كرم، دار الطليعة للطباعة، بيروت.
٢٦. المتوكل، عبد الله، جينيالوجيا الفردانية، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، مجلة ألباب، العدد ١٣ ، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، ٣٠ غشت ٢٠٢١.
٢٧. المعجم الوسيط، الناشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثانية كتب مقدمتها ١٣٩٢هـ–١٩٧٢م، وصورتها: دار الدعوة باستنبول، ودار الفكر ببيروت.
٢٨. الكحلاني : الفردانية في الفكر الفلسفي المعاصر، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.

Al–Thakawat Al–Biedh Maga–

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al–Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786–1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e–mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

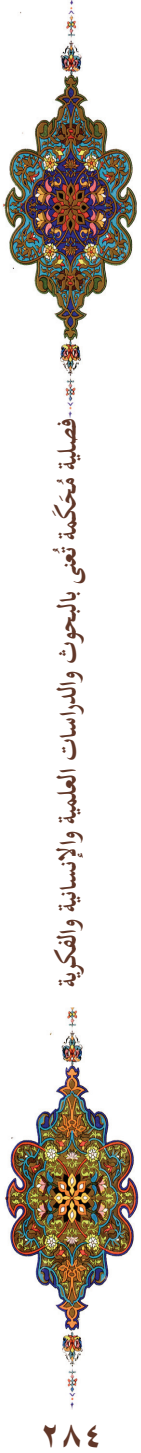

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al–Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al–Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al–Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al–Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al–Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al–Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al–Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al–Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon